المحاضرة الثامنة

حاجات الأطفال الأنفعالية

(الحاجة للحب و الحنان)

أولا: الحاجة للحب والحنان

- هى شعور االأطفال أنهم محبوبون كأفراد ومرغوب فيهم لذاتهم، وأنهم موضع حب و إعز از الآخر ين

تنقسم الحاجة للحب والحنان من عنصرين

الأول: هو الرغبة فى الود إلى الآخرين، والتى تعنى الحاجة إلى الالتصاق المادى مع شخص آخر إلتصاقاً يتخذ صورة الاحتضان والتقبيل والربت.

الثانى: هو الرغبة فى الحصول على المساعدة والحماية والمعونة والتأييد من شخص آخر أو جماعة أخرى

متى تبدأ الحاجة للحب و الحنان ؟

متى تبدأ الحاجة للحب و الحنان ؟

تبدأ الحاجة **للحب والحنان مع الطفل منذ ولادتة** ذلك أن ولادة طفل جديد يعتبر بشرى سعيدة فى معظم البيوت، وتتسم العلاقة بين الأم والطفل بقدر هائل من الدفء والحنان إذ يقبل الطفل ويداعب ويحتضن ويدلل، وتبتسم له الأم وتغنى له، وتفرض السكون على البيئة حتى ينام

ما يجب أن يفعله المربون للوفاء بالحاجة للحب والحنان؟

- ١- تقبل مشاعر الأطفال، فإذا **غضبوا** يجب أن يتركهم الآباء والمربين يرون أنهم أيضاً من المحتمل أن يغضبوا فى مثل هذه الظروف التى يجدون أنفسهم فيها، وإذا **أصيبوا بأذى** وأظهروا **ألماً** يجب أن يساعدهم الآباء والمربون على أن يفهموا أن رد فعلهم أمر طبيعى، وإذا كانوا فى **حالة يأس** أو فقدان أمل فمن الحكمة أحياناً أن يجعلهم يدركوا أنهم هم أيضاً لو وجدوا فى نفس الظرف لشعروا بالأسى، وبذلك يؤكد الآباء والمربون للأطفال أن مشاعرهم تلك هامة وأنها أصيلة وأنها **واجبة الاحترام.**

- ٢- تقبل مشاعر الأطفال وإدراكهم أن **الآباء والمربين يمكن أن تكون لهم مثل هذه المشاعر**، وإقناعهم بأنها مشاعر يمكن لأى شخص طبيعى أن يشعر بها، وبالتالى **مساعدتهم على إدراك مشاعر أخرى** .. ولذلك يجب أن يساعدهم لى إيجاد وسائل كان بإمكانهم أن يوجهوا بها موقفاً معيناً، ولكن يحب أن يجعلوا دائماً المسار الممكن للفعل يصدر من الأطفال أنفسهم ثم يساعدوهم على اختيار أفضل البدائل المقترحة لمحاولة إتباعها فى مدة قادمة.

تقبل مشاعر الأطفال وإدراكهم أن الآباء والمربين يمكن أن تكون لهم مثل هذه المشاعر - مساعدتهم على إدراك مشاعر أخرى

٣- يجب أن يكون الآباء والمربون ودودين ومتقبلين بقدر الإمكان سلوك أطفالهم

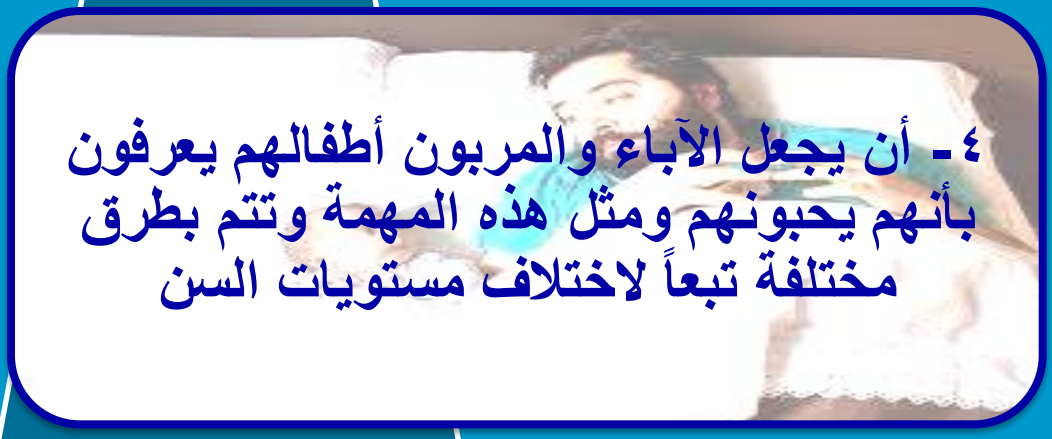

٤- أن يجعل الآباء والمربون أطفالهم يعرفون بأنهم يحبونهم ومثل هذه المهمة وتتم بطرق مختلفة تبعاً لاختلاف مستويات السن

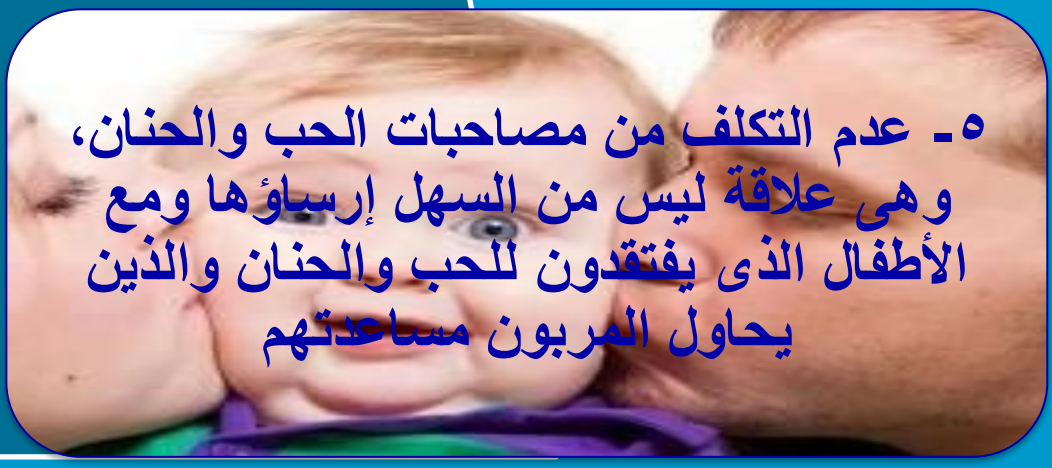

٥- عدم التكلف من مصاحبات الحب والحنان، وهى علاقة ليس من السهل إرساؤها ومع الأطفال الذى يفتقدون للحب والحنان والذين يحاول المربون مساعدتهم

٦- أن يقوم المربين فى المدرسة بجلب السرور فى نفوس أطفالهم بأن يظهروا اهتماما بأسرهم بطريقة لطيفة، ويستطيعوا مقابلة الوالدين والتحدث إليهم بعبارات إيجابية عن الإمكانية لمستقبلة لنمو الطفل، وبذلك يشعر الطفل بأن معلميه مهتمون به، ويشعر بأنهم يرفعون من شأن الوالدين فى عيني الطفل وبذلك يسهل على الطفل الاعتقاد بأن هناك شيئا من الدفء فى علاقة المعلمين به.

٧- عندما تتوقع الأسرة وليداً جديداً، فإن الأطفال فى هذه المناسبة يحتاجون للحب والحنان فى هذه الفترة الحرجة ذلك لأنهم قد يظنون أنهم سيفقدون الكثير من قدوم العضو الجديد فى الأسرة

٥=يجب أن يتأكد الآباء والمربون من أنهم يخلقون مواقف خاصة يستطيعون من خلالها منح الأطفال مزيداً من الحب والحنان، وأنهم يخلقون مع أطفالهم مشاعر السعادة لإحساسهم بمزيد من الدفء الداخلى وترسيخ علاقة الثقة المتبادلة.

٦- يجب على المربين في المدرسة أن يراعوا ظروف الأطفال الذين يأتون من مختلف الظروف، فبعضهم فقد والديه ويعيش مع بعض الأقارب، وبعضهم يعيش فى ظروف خاصة، ويأتون من منازل شهدت حوادث طلاق وزواج ثان.

٨-هناك أطفال يجدون متنفساً للحب والحنان عندما يقتنون حيواناً أليفاً وهنا يجب على الآباء أن يساعدوا طفلهم على ذلك. فالكلب الصغير أو القط أو عصفور الكناريا يمكن أن يكون هذا الحدث فى حياة الطفل الذى يسمع له بالتعبير عن مشاعر الحب والحنان الدفينة

٩- هناك خطوات أخرى يمكن أن يتخذها المعلم لبناء الأمان وإرساء دعامة الحب فى نفس الطفل الذى يفتقد إلى الدفء والحنان: ففى مناسبات كأعياد الميلاد أو الأعياد والمواسم نجد أن بطاقة معايدة صغيرة، أو حفل بسيط بالمدرسة قد يجعل بعض الأطفال يشعرون بأنهم موضع التفكير بطريقة ودية حانية

- ١٠ - يجب أن يهتم المعلمون والمربون بظروف الأطفال الذين يفتقدون الحب والحنان: فلأسباب عديدة لا يحصل بعض الأطفال إلا على قدر ضئيل من الحنان فى المنزل .. (إن والديهم لا يتكلمون معهم بطريقة عطوفة). (ولا أحد يقبلهم قبلة المساء). (لا أحد يستمع إليهم وهم يروون ما حدث أثناء النهار

١١- يمكن للآباء والمربين أن يبدو مشاعر الاهتمام بالطفل فيما يؤدوه من أفعال يشاركون فيها أطفالهم. فأحياناً يمكن أن يصطحبوا الطفل معهم أثناء رحلة مدرسية، أو إلى حفل، أو إلى السينما، أو لتناول الغذاء، أو إلى مباراة رياضية، أو نزهة خلوية .. وبذلك يقوموا الأمان الداخلى فى نفوس أطفالهم.

١٢- أن يظهر المعلم اهتماما خاصاً بغياب الطفل وخاصة فى فترات المرض، ويدعه يتحدث، وبذلك بظهر للطفل اهتمامه بحياته وبصحته وبغيابه عن المدرسة

ما يجب أن يبتعد عنه المربون لضمان عدم تهديد الحب والحنان؟

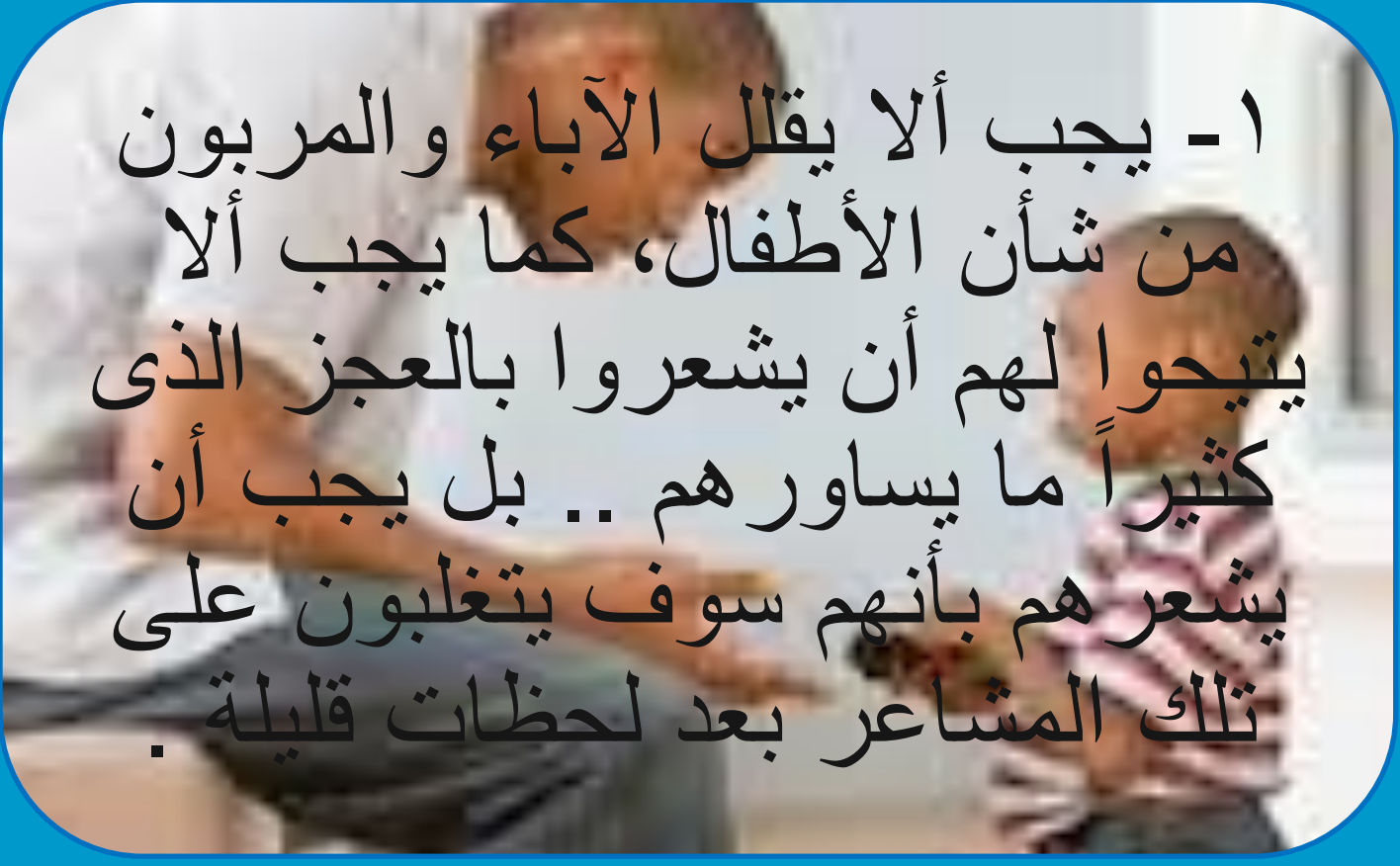

١- يجب ألا يقلل الآباء والمربون من شأن الأطفال، كما يجب ألا يتيحوا لهم أن يشعروا بالعجز الذى كثيراً ما يساورهم .. بل يجب أن يشعرهم بأنهم سوف يتغلبون على تلك المشاعر بعد لحظات قليلة .

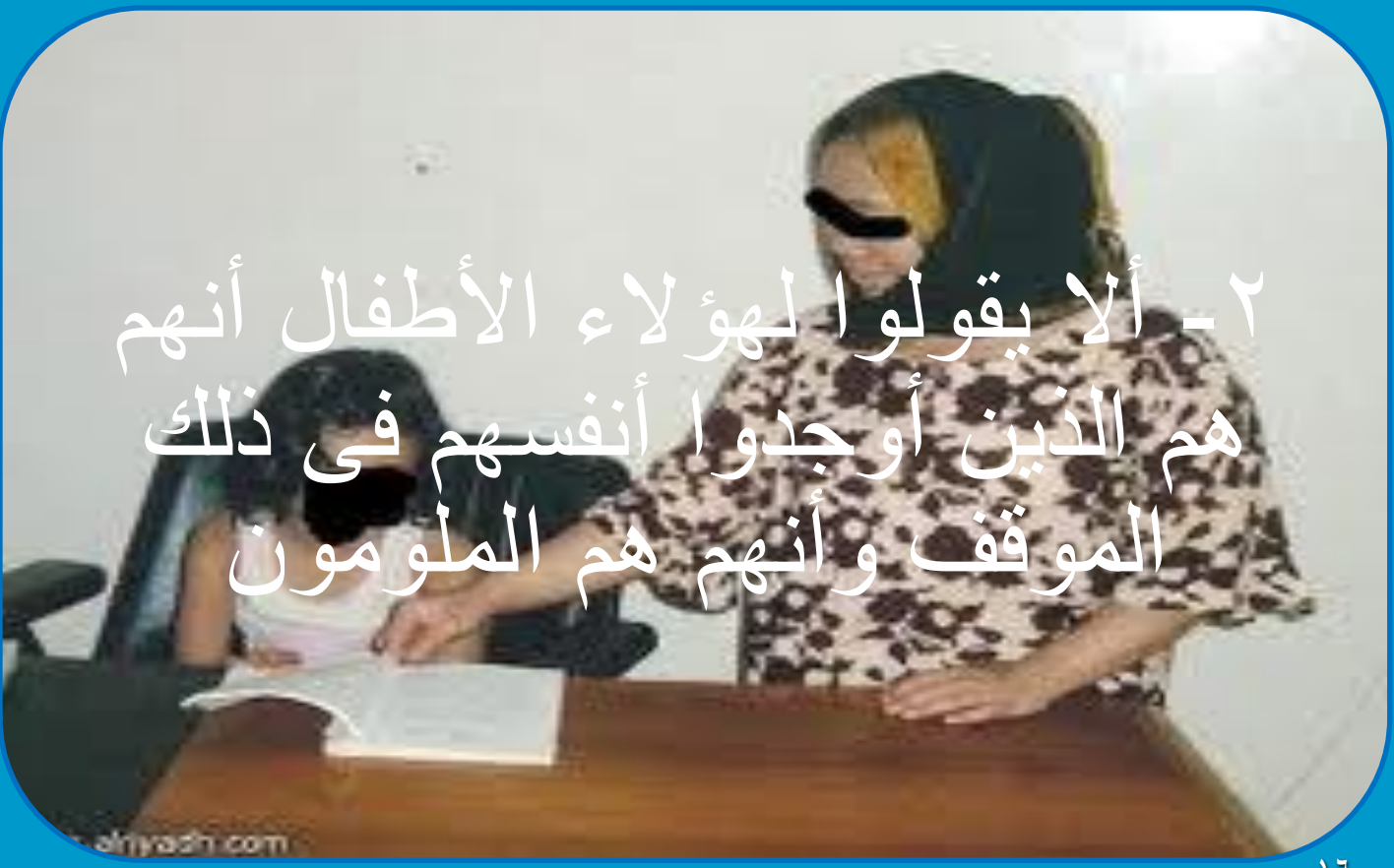

٢- ألا يقولوا لهؤلاء الأطفال أنهم هم الذين أوجدوا أنفسهم فى ذلك الموقف وأنهم هم الملومون

٣- يجب ألا يظن الآباء والمربون أنهم لا دخل لهم بالحياة العاطفية لأطفالهم والا يخشوا إظهار الدفئ والحنان فى علاقتهم معهم ..
وألا يخشوا أن يضعوا يداً حانية على بعض الأطفال

٤- لا يعطوا الأطفال انطباعا بأنهم ما داموا قد تقبلوا مشاعرهم فإن ذلك يعنى أنهم يتقبلون كل شيء يفعلونه وباستطاعتهم أن يجعلوا الأطفال يدركون أن سلوكاً ما ليس هو السلوك الواجب إن هناك بدائل ممكنة، ويجب أن يتقبلوا المضايقة والنظرة المتعالية.

٥- أن يكونوا واضحين مع الطفل بقدر الإمكان بالنسبة لبعض السلوكيات كأن يقول المربي (هذه الكلمة التى قتلها ..)، أو (تلك الجملة). أو (هذا الحادث بالذات) دون ذكر صريح لما يريد الإشارة إليه، وعلى المربى أن يتجنب أيضا الجمل التى تضمن امتداح شخصيته دون ذكر اسمها كأن يتجنب إبعاد الطفل كشخصية، ويقول (أنت نفسك – بعينك) بدلاً من ذكر اسم الطفل، والأفضل تحاشى استخدام الضمائر الشخصية طالما فى إمكانه ذكر اسم الطفل.

٦-يجب أن يقترب الآباء والمربون من أطفالهم ويتجنبوا التفكير كأشخاص منفصلين تماماً عنهم، ليتمكنوا من مساعدة الأطفال على الوفاء بحاجاتهم إلى الحب والحنان. ولا يجب أن يفرطوا فى نقد أطفالهم، وبدلاً من ذلك يجب أن يستمروا فى الثقة بأطفالهم

- ٧-يجب أن يكون المربون متفائلين وألا يكونوا متشائمين، وأن يعملوا مع هذا الجيل الجديد بطريقة تجعلهم ينظرون إلى العالم كمكان بهيج يلذ استطلاعه

وبمساعدة بعضهم البعض ومساعدة الآخرين يستطيعون إنجاز الكثير.

٨- إن الطفل الذى يعانى مرضاً يكفيه ما يعانيه: ولذا فعلى الآباء والمربين ألا يضيفوا إلى ذلك الإحساس بأن ما من أحد يفتقده أو يسأل عليه ... فإن ذلك يضيف إلى مرضه الشعور بمزيد من الأسى،

يجب ألا يعزل الآباء والمربين أنفسهم كلية عن حياة الأطفال .. بل من الممكن أن يقوموا من وقت لآخر بأعمال توحي للأطفال انها تضحية من حياتهم الخاصة، ويحسن أن يتركوا الأطفال يشاركونهم فى أعمالهم وفى حياتهم..

يجب أن يتجنب المربون انتقاد السلوك الذى يميل إلى الجانب العاطفى – على اعتبار إدراكهم أن بعض الأطفال لا يستطيعون الإفصاح عن مثل هذه المشاعر فى المواقف المتعلقة بالمنزل، فيجب أن يفهم الآباء والمربون الدور الذى تلعبه الحيوانات الأليفة بالنسبة للطفل غير العادى فيبدى الآباء تقديرهم لحيوان معين دون الأخر

يجب أن يتجنب الآباء والمربين إعطاء الأطفال الانطباع بأن مشاكلهم الخاصة لا تهمهم، وأن يتجنبوا بقدر الإمكان فكرة أنه يجب عدم التدخل فى مواقف الأطفال المنزلية أو أنه يجب عدم الاهتمام

فى المواقف التى يتوقع فيها وصول أخ جديد أو أخت جديدة .. يكون من المهم أن يلقى الطفل الأقدم تعزيزاً ١٠-

عدم إهمال الأطفال بمعنى أن أعياد ميلادهم تنسى ١١-

١٢- يجب أن يتجنب المربى عدم الاهتمام بحياة الطفل خارج المدرسة متعللاً بقصور البيئة .. فيجب ألا يهمل البحث عن شىء يتعلق بالحياة العاطفية للطفل خارج المدرسة

سبحانك اللهم وبحمدك

أشهد أن لا إلة إ

أستغفرك وأتو

a l n 9 b d1g .co